Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد طردته انجلترا، ولكنها كانت حريصة كل الحرص على ان «تملأ عينيها» من هذا الفنان الراحل قبل ان يغيب عن شواطئها الى الابد .

سافر بايرون الى ايطاليا وكان يدفع امواله، وهو اللوردالثري،لتنظيم الجمعيات الثورية التي تعمل للمطالبة بحرية ايطاليا ووحدتها، ثم انتهت حياته في اليونان حيث كان ينظم حرب التحرير اليونانية ضد الاتراك .. يقول اندريه موروا : « ما زال الصيادون في ميسولونجي باليونان يعرفون اسم بايرون وان لم يعرفوا انه شاعر ، فادا ما سئلوا عنه اجابوا : رجل شجاع جاء ليموت في سبيل بلادنا لانه كان يحب الحرية ».

والحقيقة ان بايرون مات شهيداً في صراعه ضدالنفاق الانجليزي والارستوقراطية الانجليزية التي لم تحتمله بعد ان ازعجها بصراحته وجرأته وآرائه السياسية الحرة.ان المجتمع المحافظ ينتقم لنفسه من اي قوة تدعو الى التجديدوالتطور.

ونفس مشكلة بايرون وقعت للشاعر العظيم«شيللي» فقد ارغمته انجلترا ايضاً على الهجرة منها بعد ان اعلن آراءه الثورية فلم يتحملها المجتمع الانجليزي الجامد المحافظ .. هاجر «شيللي» الى ايطاليا وكتب شعره من اجل الحرية والتقدم ثم مات في الثلاثين من عمره غريقاً في البحر .

كان شيللي يقول في بداية حياته وهو طالب:«اقسم ان اكون عادلا وعاقلا وحراً ، اقسم الا انواطأ ابداً ولو بمجرد الصمت مع اهل الأنانية والطغيان» .

وحاول ان يعيش مخلصاً لقسمه، ولكنه كان مثل القنبلة التي انفجرت في قصر عتيق هادىء وكانت النتيجة ان اصابه ما اصاب بايرون في المدرسة والحياة العائلية ثم في المجتمع العام فقد تبرأت منه اسرته الارستوقراطية الكبيرة بسبب آرائه الجريئة الحرة وعلى رأسهاايمانه بالثورة الفرنسية ونابليون، وايمانه بالنظام الجمهوري، كذلك كان مؤمناً بالعدل السياسي وداعية له ، وكان هذا العدل يتمثل عنده في